وانسهم ومادهم والخلافة وامور الناس ثم اقبل
على عبد الرحمن فقال واما انت يا عبد الرحمن فلو
وزن نصف ايمان المسلمين بايمانك لرجح ايمانك به
ولكن ليس يصلح هذا الامر لمن فيه ضعف كضعفك وما
زهرة وهذا الامر ثم اقبل على علي عليه
فقال لله انت لولا دعابة فيك اما والله لئن وليتهم
لتحملنهم على الحق الواضح والمحجة البيضاء ثم اقبل
على عثمان فقال ايها لك كاني بك وقد قلدتك قريش
هذا الامر لحبها اياك فحملت بني امية وبني ابي معيط
على رقاب الناس وآثرتهم بالفيء فسارت اليك عصابة
من ذؤبان العرب فذبحوك على فراشك ذبحا والله لئن
فعلوا لتفعلن ولئن فعلت ليفعلن ثم اخذ بناصيته
فقال اما كان ذلك فاذكر قولي فانه كائن ذكر هذا
الخبر كله الشيخ ابو عثمان في كتاب السفيانية وذكر جماعة
غيره في باب فراسة عمر وذكر ابو عثمان هذا في كتابه وذكر
عقيب رواية هذا الخبر قال وروى معمر بن سليمان التيمي
عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لاهل الشورى انكم
ان تعاونتم وتوازرتم وتناصحتم اكلتموها واولادكم
وان تحاسدتم وتقاطعتم وتدابرتم وتباغضتم غلبكم

على هذا

على هذا الامر معوية بن ابي سفيان وكان معوية حينئذ
امير الشام **رجع بنا الكلام** الى تمام قصة الشورى
ثم قال ادعوا لي ابا طلحة الانصاري فدعوه له فقال
انظر يا ابا طلحة اذا عدتم من حفرتي فكن في خمسين رجلا
من الانصار حاملي سيوفكم فخذ هؤلاء النفر بامضاء الامر
وتعجيله واجمعهم في بيت وقف باصحابك على باب البيت
ليتشاوروا ويختاروا واحدا منهم فان اتفق خمسة فابى
واحد منهم فاضرب عنقه وان اتفق اربعة وابى اثنان
فاضرب اعناقهما وان اتفق ثلاثة وخالف ثلاثة فانظر
التي فيها عبد الرحمن فارجع الى ما قد اتفقت عليه فان
اصرت الثلاثة الاخرى على خلافها فاضرب اعناقهم وان
مضت ثلاثة ايام ولم يتفقوا على امر فاضرب اعناق
الستة ودع المسلمين يختارون لانفسهم فلما دفن عمر
جمعهم ابو طلحة ووقف على باب البيت في خمسين من
الانصار حاملي سلاحهم ثم تكلم القوم وتنازعوا فاول
ما عمل به طلحة انه اشهدهم على نفسه انه قد وهب حقه
من الشورى لعثمان لعلمه ان الناس لا يعدلون به
عليا وعثمان وان الخلافة لا تخلص له وهما موجودان
تقوية امر عثمان واضعاف جانب علي عليه السلام وهب امرا
لا انتفاع له به ولا تمكن له منه فقال الزبير في معارضته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)